أستاذ في العلاقات الدولية والإعلام لـ «الوفاق»:

الشهيدان رجائي وباهنر.. قيم إنسانية وثورية تتجلى من خلال عدسة الإبداع

من الطبيعي أن دور الادباء والاعلاميين في هذا المجال مهم جداً في التوثيق الدقيق لسيرتهما الذاتية دون مبالغة أو تبسيط لأعمالهما وإبراز القيم الانسانية والاسلامية وجعلهما نماذج مهمة للأجيال الجديدة والقادمة

الوفاق
موناسادات خواسته

في أسبوع الحكومة، حيث تتقاطع الذاكرة الوطنية مع استحقاقات الحاضر، تحضر ذكرى استشهاد الرئيس محمد علي رجائي ورئيس الوزراء حجة الإسلام محمد جواد باهنر كعلامة فارقة في التاريخ الإيراني الحديث. يصادف اليوم السبت ذكرى استشهادهما، لم يكن إغتيالهما مجرد حدث سياسي، بل لحظة مفصلية كشفت عن عمق الإلتزام الأخلاقي الذي حملته الثورة الإسلامية في بداياتها، وعن التحديات التي واجهها رموزها في سبيل بناء دولة قائمة على الزهد والتقوى والخدمة العامة.

وفي حوار خاص مع الدكتور حسن بشير، الأديب والخبير في العلاقات الدولية والإعلام وتحليل الخطاب، سلّطنا الضوء على أبعاد متعددة لهذه الذكرى، متناولاً ازدواجية المعايير الغربية في التعامل مع الإرهاب، وتأثير إغتيال الشخصيات على مسار المقاومة، ودور الفن والأدب في تخليد الرموز الوطنية. كما أشار الدكتور حسن بشير، فإن الفن والأدب ليسا ترفاً في حضرة الشهادة، بل ضرورة وطنية. فالشعر يستطيع أن يخلّد التواضع، والرواية تروي مسيرة الإيمان، والسينما والمسرح يجسّدان لحظات الزهد والقرار المصيري. إن تقديم رجائي وباهنر عبر عدسة الإبداع لا يهدف إلى تمجيد الماضي فحسب، بل إلى بناء رمزية مستمرة تُلهم الأجيال وتُعيد تعريف القيادة كقيمة روحية قبل أن تكون منصباً سياسياً. وفيما يلي نص الحوار:

الإرهاب والاغتيال تهديد عالمي لكل أبناء البشر

تم تسمية اليوم السبت في إيران بيوم مكافحة الإرهاب في إيران، سألنا الدكتور حسن بشير عن رأيه حول هذا اليوم، نظراً للجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني وازدواجية المعايير التي نراها عند أمريكا والدول الغربية، فقال: الأيام الدولية والعامة على الصعيد العالمي مثل «يوم مكافحة الإرهاب والإغتيال» عادةً تُخصص لزيادة الوعي بخطر الإغتيال والإرهاب وأهمية التعاون الدولي والعالمي لمكافحتهما. الإرهاب والاغتيال هو تهديد عالمي لكل أبناء البشر، لذلك يجب على العالم كله ان يقوم بمعارضته ومعالجته وخاصة حسب مبادىء القوانين الدولية. وهنا مسألة مهمة ترتبط بإزدواجية المعايير في السياسة الدولية حول موضوع الإغتيال والارهاب. فبعض الدول مثل امريكا تطبّق بعض المعايير المختلفة في مواجهة الإرهاب وانتهاكات حقوق الانسان مثل الإغتيال ولذلك تُعدّ مسألة ازدواجية المعايير في السياسة الدولية موضوعاً يُناقش كثيراً. ويُجادل العديد من الدول والمراقبين الدوليين بأن بعض القوى الكبرى تُطبّق معايير مختلفة في مواجهة الإرهاب وانتهاكات حقوق الإنسان، تبعاً لحلفائها ومصالحها جيوسياسية.

وهكذا نرى استجابة المجتمع الدولي للأحداث العنيفة في مختلف أنحاء العالم في بعض الأحيان أيضاً غير منسقة عالمياً ومتأثرة بالمصالح السياسية والإقليمية. اذن يمكننا ان نقول ان إشكالية ازدواجية المعايير هي سمة وصفة مركزية وموضوع نقد دائم في دراسة العلاقات الدولية. وإن فهم هذه الديناميكيات يتطلب تحليلاً دقيقاً ومعقداً للسياق التاريخي والمصالح الاستراتيجية والمحاذير الأخلاقية التي تدفع قرارات الدول و خاصة الدول الكبرى بإتخاذ قرارات خارجة عن القوانين الدولية، بدلاً من افتراض أن السياسة الخارجية لأي دولة تقوم على مبادئ أخلاقية بحتة انسانية وعامة يقبلها ويتطلبها الجميع.

نماذج للزهد والتقوى

كما أنه يصادف اليوم السبت ٣٠ أغسطس ذكرى استشهاد الشهيدين رجائي وباهنر، فسألنا الأستاذ بشير عن الميزة البارزة التي كانت عندهما، فقال: إن استشهاد الرئيس محمد علي رجائي ورئيس الوزراء حجة الإسلام محمد جواد باهنر في عام ١٩٨١ كان في واقعه حدثاً مأساوياً كبيراً في التاريخ الاسلامي-الإيراني الحديث. فهذين الشخصين كانا معروفين بتفانيهما في خدمة البلاد وإخلاصهما الواضح خلال فترة صعبة من التاريخ الإيراني وخاصة في بداية سنوات نجاح وانتصار الثورة الإسلامية.

وهنا لا يمكنني ان أحصي الميزات والصفات المتميزة والكثيرة لهذين العلمين وأوكد على إن من أبرز الميزات التي اشتهر بها هذان الشهيدان كان هو إخلاصهما وتواضعهما وعملهما الدؤوب من أجل مصلحة البلاد في فترة ما بعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران، والتي كانت مليئة بالتحديات الداخلية والخارجية. فهما كانا يُعتبران نماذج للزهد وللتقوى في الحياة الشخصية والالتزام بالخدمة العامة.

تعزيز الإرادة الوطنية

أما عن تأثير اغتيال الشخصيات على مسار المقاومة، قال الدكتور بشير: التاريخ يُظهر أن استشهاد الشخصيات المؤثرة يمكن أن تكون صدمة مؤقتة في كثير من الاحيان وربما تعطي دافعاً قوياً للخصوم للاستمرار في اعمالهم الارهابية. لكنه في كثير من الاحيان، يعمل استشهادهم على العكس من ذلك ويعزز الارادة الوطنية ويقوّي العزيمة لدى الشعب ويخلق رمزية مستمره وقوية تلهم الشعب ان يستمر في مساره بقوة وعزم اقوى وأكبر من قبل كما حدث للشعب الايراني بعد اغتيال هاتين الشخصيتين المهمتين.

الشهيدان في مرآة الفن والأدب

وفيما يتعلق بالشهيدين في مرآة الفن والادب، والمهمة التي على عاتق الأدباء والإعلاميين في هذا المجال يقول الدكتور بشير: حول كيفية انعكاس هذه الاحداث في مرآة الفن والأدب، فيمكننا ان نؤكد بأنه يمكننا تقديم شخصيات مثل الشهيدين رجائي وباهنر من خلال عدسة إبداعية تُبرز قيمهما وتأثيرهما الإنساني والاجتماعي والثوري عن طريق الأدب من خلال كتابة سير ذاتية لهما وقصص وروايات واقعية عن حياتهما تُظهر مسيرتهما وتحدياتهما وإيمانهما العميق بالخدمة العامة للشعب الايراني والأمة الاسلامية. والشعر أيضا يمكنه ان يعكس ما قلته في هذا المجال بأشكال مختلفة يعكس الاخلاص والتواضع والتفاني والايمان. ثم من الممكن ان يُستفاد من الفنون البصرية مثل الرسم والذي يُجسّد لحظات تاريخية من حياتهما وأيضا السينما والمسرح يمكنهما انتاج أعمال مختلفة تبرز سيرتهما بشكل انساني مع التركيز على القيم الاسلامية والانسانية.

من الطبيعي أن دور الادباء والاعلاميين في هذا المجال مهم جداً في التوثيق الدقيق لسيرتهما الذاتية دون مبالغة أو تبسيط لأعمالهما وإبراز القيم الانسانية والاسلامية وجعلهما نماذج مهمة للأجيال الجديدة والقادمة.

من الممكن ان يُستفاد من الفنون البصرية مثل الرسم والذي يُجسّد لحظات تاريخية من حياتهما وأيضا السينما والمسرح يمكنهما انتاج أعمال مختلفة تبرز سيرتهما بشكل انساني مع التركيز على القيم الاسلامية والانسانية

وزير الثقافة: الأمة التي تمتلك أساطير، تمتلك الأمل والمستقبل

الوفاق/ شهدت مدينة كرمان مساء الأربعاء مراسم إزاحة الستار عن تمثال «آرش كمانغير»، أحد أبرز رموز الأسطورة الإيرانية، وذلك بحضور وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي سيد عباس صالحي، ضمن فعاليات أسبوع الحكومة. التمثال الذي يبلغ ارتفاعه ٧,٢٠ متر، أنجزه الفنان الشاب محمد حسين ماموريان خلال عام كامل، ونُصب في شارع الجمهورية الإسلامية بمبادرة من بلدية كرمان.

وفي كلمته خلال الحفل، أكد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي سيد عباس صالحي، أن الأساطير تُعدّ من أبرز أبعاد غنى الثقافة والحضارة الإيرانية، مشيراً إلى أن «الأمة التي تمتلك أسطورة، تمتلك حلماً، ومن ثم مستقبلاً». ووصف الوزير الشخصية الأسطورية بأنها رمز للفداء والشجاعة والوطنية، مؤكداً أن آرش يمثل نموذجاً خالداً في الذاكرة الإيرانية. وأضاف أن إيران تزخر بأساطير خالدة تشكّل علامات وإشارات على طريق الهوية، وأن الأبطال المعاصرين مثل الفريق الشهيد الحاج قاسم سليماني هم امتداد طبيعي لهذه الرموز التاريخية.

كما أعرب الوزير عن شكره لكل من يسعى إلى إحياء الأساطير الإيرانية من خلال الفن والنحت، معتبراً أن إدخال هذه الرموز إلى الفضاء العام يربط الأجيال الجديدة بجذورها الثقافية ويمنحها شعوراً بالانتماء والأمل.

من جهة أخرى صرّح وزير الثقافة مساء الخميس خلال لقائه بأصحاب الثقافة والفن والدين والإعلام في محافظة كرمان قائلاً: «نحن بصدد تشكيل المجلس الأعلى للفنون على غرار المجلس السينمائي، وقد بدأت مناقشة التمهيدات اللازمة لذلك، كما أن البُنى الهيكلية في مجال الثقافة والفن تُعدّ استراتيجية أخرى ستسهم في دعم هذا القطاع». وتأتي هذه التصريحات ضمن زيارة الوزير إلى كرمان بمناسبة أسبوع الحكومة، حيث شارك في جلسة حوارية أقيمت في قاعة الثقافة والفن، وشهدت الكشف عن ملصقات ثلاثة مهرجانات فنية ريفية مخصصة للشباب والناشئة، تشمل المسرح، الأصوات والألحان، والأدب، بهدف اكتشاف وتنمية المواهب الريفية. وتُقام هذه المهرجانات بالتعاون بين مكتب شؤون الريف ومجالس المحافظة ومديرية الثقافة والإرشاد الإسلامي. وفي سياق متصل، أشاد الوزير بالمديرات النساء، مؤكداً أن الاقتصاد الرقمي والذكاء الاصطناعي خلقا فضاءً جديداً في مختلف المجالات، ومنها الثقافة، ويشهدان نمواً متسارعاً. كما أشار إلى أن الحكومة تتحمل مسؤولية كبيرة في تطوير الاتصالات، وأن تنفيذ ١٢٧ مشروعاً اتصالياً في كرمان يساهم في تحقيق الحكومة الإلكترونية.

وفي صباح الخميس، قام وزير الثقافة، بزيارة إلى مقبرة شهداء مدينة كرمان، حيث وقف بخشوع أمام مرقد الفريق الشهيد الحاج قاسم سليماني ورفاقه، مؤدياً التحية لذكراهم وتضحياتهم. كما قام الوزير بزيارة منزل اثنين من رواد الفن والقرآن في كرمان، الأستاذ علیرضا هاشمي نجاد والسيد غلامرضا انتظاري، مثنياً على سنوات عطائهما في خدمة الثقافة والفن الإيراني، ومؤكداً أن الفنانين الرواد هم ثروات وطنية يجب تكريمها باستمرار.

المساجد سجّلت أداءً مشرفاً في ملحمة الحرب الصهيونية المفروضة

الوفاق/ صرّح رئيس مركز شؤون المساجد في محافظة طهران، حجة الإسلام حسين محمدإبراهيم، أن المساجد، ولاسيما ٥٠٠ مسجد رائد، قد سجلت أداءً مشرفاً خلال الحرب الصهيونية المفروضة التي استمرت ١٢ يوماً، مما يُبرز الحاجة المتزايدة إلى دعم تشريعي لهذه المؤسسات.

وفي كلمته خلال الدورة الحادية والعشرين من مؤتمر اليوم العالمي للمسجد، أشار حجة الإسلام محمدإبراهيم إلى أن الشعب الإيراني، خلال هذه الأيام، وبفضل توجيهات قائد الثورة، بلغ ذروة الوحدة المقدسة والتلاحم الوطني، حيث عبّر نحو ٩٠ مليون مواطن عن موقف موحد بشعار «الموت لإسرائيل».

وأضاف أن تركيز الهجمات خلال هذه الحرب كان على مدينة طهران وبعض مساجدها، إلا أن أئمة الجماعات أظهروا أداءً لافتاً، يذكّر ببطولاتهم خلال حرب سنوات الدفاع المقدس الثماني. كما أشار إلى استشهاد عدد من رجال الدين، من بينهم الشهيد أبو الفضل نيازمند، إمام جماعة مسجد الإمام موسى الكاظم(ع) في ساحة نوبنياد، الذي استُشهد مع زوجته وأطفاله الثلاثة.

وأوضح أن أكثر من ٥٠٠ مسجد رائد في طهران، ومثلها في باقي مدن المحافظة، تم تحديدها بالتعاون مع أئمة الجماعات، وتم إصدار تعليمات خاصة لأدائهم في أوقات الحرب والأزمات. وشملت مهامهم التوعية، تعزيز البصيرة، التعرف على العدو، حماية الأحياء، تقديم المساعدات، ودعم سبل العيش والتوظيف.

وفي سياق آخر، أشار إلى أن الكيان الصهيوني، الذي أحرق أولى القبلتين قبل ٥٦ عاماً، بات اليوم في قمة السقوط، بعد أن ارتكب مجازر بحق أكثر من ٦٠ ألف فلسطيني خلال العامين الماضيين، مما أثار موجة غضب عالمية.

وقد أُقيم مؤتمر اليوم العالمي للمسجد تحت شعار «المسجد محور الوحدة وقلعة المقاومة»، بمشاركة ألف من أئمة جماعات مساجد طهران، وبحضور رئيس مجلس الشورى الإسلامي، محمدباقر قاليباف، وحجة الإسلام محمدجواد حاج علي أكبري، رئيس مجلس السياسات لأئمة الجمعة، وقادة من مقر المسجد الوطني.

أخبار قصيرة

تعزيز الحضور الدولي للثقافة الرضوية في مهرجان الإمام الرضا(ع)

الوفاق/ أعلن معاون قسم القرآن والعترة بوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، حجة الإسلام حميدرضا أرباب سليماني، عن خطة لتقوية البُعد الدولي في مؤسسة الإمام الرضا(ع) الدولية، عبر تشكيل مجلس استشاري خاص وتفعيل التعاون مع المجامع الثقافية داخل إيران وخارجها.

وخلال اجتماع تنسيقي مع منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية، أكد حجة الإسلام أرباب سليماني على ضرورة إعداد خارطة طريق موحدة، وتوجيه المستشارين الثقافيين نحو التعرف على الشخصيات المؤثرة في مجال المعارف الرضوية، إلى جانب تأسيس تجمع شبابي رضوي في الخارج، كما اقترح عرض أعمال الفنان الراحل محمود فرشجيان كرمز وطني في المهرجان، وتنظيم مراسم تكريم لخدام الثقافة الرضوية داخل وخارج البلاد.

مهرجان فجر السينمائي الدولي يعود بحلة جديدة

الوفاق/ تنطلق الدورة الثالثة والأربعون من مهرجان فجر السينمائي الدولي في الفترة من ٥ نوفبر إلى ٣ ديسمبر، بإدارة روح الله حسيني الذي تم تعيينه مؤخراً أميناً للمهرجان بقرار من رئيس منظمة السينما الإيرانية.

ويهدف المهرجان إلى تقديم السينما الإيرانية الملتزمة والمبدعة، وتعزيز الحوار الثقافي بين الشعوب، من خلال التفاعل مع السينمائيين العالميين والمؤسسات الفنية الدولية.

كما يشهد المهرجان هذا العام تركيزاً خاصاً على عرض بطولات الشعب الإيراني خلال الحرب المفروضة الأخيرة، وذلك بالتعاون مع الإدارات والمؤسسات التابعة لمنظمة السينما.

يُذكر أن المهرجان أُقيم بشكل مستقل منذ عام ٢٠١٥، قبل أن يُدمج مؤقتاً مع النسخة الوطنية في عامي ٢٠٢٢ و٢٠٢٣، ليعود هذا العام بصيغته الدولية المستقلة.

إقامة مؤتمر «الشعر لرسول الرحمة (ص)» الدولي في إيران

بمناسبة الذكرى السنوية الألف وخمسمائة للمولد النبوي الشريف، ستقيم معاونية الشؤون الثقافية التابعة لمنظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية في إيران مؤتمر «الشعر لرسول الرحمة (ص)» الدولي.

وسيُعقد المؤتمر حول محاور التعريف بأبعاد شخصية وروحانية النبي الأكرم(ص)، وحسن الخلق والسيرة الأخلاقية للنبي(ص)، ووحدة الأمة الإسلامية في سيرة وفكر النبي(ص).

ومن المحاور الأخرى لهذا المؤتمر هي «المقاومة والدفاع عن المظلومين في سيرة النبي الأعظم(ص)»، و«السعي للعدالة والمطالبة بالحقوق في سنة وسيرة النبي(ص)»، و«حبّ أحمد(ص)؛ محور وحدة الأمة الإسلامية والوحدة الإنسانية».

ومن المقرر أن ينعقد المؤتمر خلال يومي ١٥ و١٦ سبتمبر ٢٠٢٥ في مدينتي «طهران» و«مشهد المقدسة.»